

# هُدَاة الدرب



”عندما تقومون بتربية جيل الشباب، فإنما  
تقومون في الواقع بتربية القوى الإنسانيّة  
في البلاد“ . الإمام الخامنئي عليه السلام

## باسمه تعالى

التاريخ يسجل أسماء الكثيرين، ولكن ما يبقى القليل القليل.  
وتبقى أسماء تُخلد أبد الدهر، وتشهد الأيام لأصحابها على عطاءاتهم  
وإنجازاتهم.

تتحدّث عن الذين أضأوا في سماء المعرفة والجهاد والعلم والإيمان،  
تتحدّث عن سلب عقول وقلوب الناس بتواضعهم وزهدهم وإيمانهم  
فكانوا القادة والقادة.

قادوا الأمة برايات علوية وعزائم مهدوية ودماء حسينية، فكانوا بحق  
”هداة الدرب“.

فمن ثورة روح الله الخميني، إلى جهاد القائد الولي، إلى قادة شهداء  
المقاومة الشهيدين السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب إلى  
إمام المقاومة السيد المغيب موسى الصدر.

معًا نستذكر حكاياتهم وإنجازاتهم، تضحياتهم وعطاءاتهم ووصاياهم  
ومواقفهم، للاستفادة منها والالتداء بنهجهم، سائلين المولى أن  
تبقى سيرتهم منارة تضيء درب الأجيال الصاعدة.

والسلام..

الناشر: جمعية كشافة المهدي  
إعداد: مفوضية البرامج  
تصميم: الجمعية اللبنانية للفنون / رسالات

الطبعة الأولى: 2011 م - 1432 هـ

العنوان: لبنان - بيروت - بئر حسن  
تلفون: 01 820704

[www.almahdiscouts.net](http://www.almahdiscouts.net)



جمعية كشافة المهدي  
Al-Mahdi Scouts Association

## توضيحات وإرشادات:

### القادة الأعزاء..

نقدّم لكم فيما يلي عرضًا موجزًا حول مميّزات هذا الملف، وبعض الإرشادات التي ينبغي الالتزام بها أثناء تنفيذه:

- يحوي ملف «هداة الدرب» خمسة أنشطة حول القادة العظماء، وهو يُحقّق سبعة أغراض من الأغراض المدرجة في السجلّ.
- لا مانع من مخالفة الترتيب المذكور في المخطّط وتقديم أيّ نشاطٍ على الآخر أو المزاجية بين أنشطة هذا الملف وغيره من الملفات.
- كلُّ نشاطٍ من الأنشطة يضمّ البرنامج الزمنيّ التفصيلي الذي ينبغي الإلتزام به، واللوازم الخاصّة لتنفيذ النشاط والتي ينبغي تحضيرها قبل النشاط.
- ينبغي مراعاة اتّساع مكان النشاط بشكلٍ كافٍ، وإضاءته جيّدة وجلس الأفراد بشكلٍ مريح.
- أعدنا ملحّقًا خاصًّا بهذا المنهج، هو عبارة عن قرصٍ مدمج يحوي المنهج نفسه بكافّة تفاصيله لتتيسّر العودة إليه عند الحاجة، خاصّة لناحية تصوير بعض الملحقات الموجودة والتي سيضطرّ القائد لطباعتها أو تصويرها.
- أرفقنا بهذا الملف DVD يحوي أربعة أفلام تحكي سيرة القادة ، ويمكن تشغيلها عبر DVD وتلفزيون أو عبر كمبيوتر وLCD.

## مخطط الملف

الأغراض	إسم النشاط	النشاط
<ul style="list-style-type: none"> <li>● يطلّع على دور الإمام الخميني (قدس سره) في استنهاض الأمة.</li> <li>● يشرح ما تمثله القدس بالنسبة للمسلمين.</li> <li>● يذكر أهمية الوحدة بين المسلمين.</li> </ul>	روح الله	الأول
<ul style="list-style-type: none"> <li>● يطلّع على أبرز المحطّات في سيرة السيد القائد الخامنئي (حفظه الله).</li> </ul>	القائد الولي	الثاني
<ul style="list-style-type: none"> <li>● يطلّع على أبرز المحطات من حياة السيد موسى الصدر (أعاده الله بخير).</li> </ul>	"السيد المغيّب"	الثالث
<ul style="list-style-type: none"> <li>● يذكر وصيّتين للشهيد السيد عباس الموسوي (رضوان الله عليه).</li> </ul>	"قدوة الثائرين"	الرابع
<ul style="list-style-type: none"> <li>● يذكر وصيّتين للشيخ راغب حرب (رضوان الله عليه).</li> </ul>	"الموقف سلاح"	الخامس

## روح الله

- يعرف القائد المشاركين بالمحاضر، ثم يعرفهم بموضوع المحاضرة ويترك الكلام للمحاضر الذي يجب أن يقدم المحاضرة خلال 30 د.
- بعد الإنتهاء يفسح المجال أمام المشاركين لطرح استفساراتهم، ثم يتأكد من فهمهم لما تهدف إليه المحاضرة، عبر إستجوابهم عن بعض الأفكار التي طرحت.

## رجل من أهل قم

- بعد انتهاء المحاضرة يشغل القائد فيلم «رجل من أهل قم» ليشاهده المشاركون، أو يُوجَّل إلى نشاط آخر إذا كان الوقت غير كافي (يمكن الإكتفاء بمشاهدة المقاطع التالية من الفيلم : همس السحر، البركان الثائر، السكون الصاخب، قرب الفجر، النور الساطع).

**تبصرة:** الفيلم تم توزيعه مسبقاً على جميع الأفواج من قبل أمانة البرامج الدينية.

## الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة بعد أن يوقع القائد للمشاركين على أهداف النشاط. ثم يقرأ الجميع الفاتحة لروح الإمام الخميني وأرواح شهداء المقاومة.



## النشاط الأول روح الله

- الأهداف:**
- 1 - يطلع على دور الإمام الخميني في استنهاض الأمة.
  - 2 - يشرح ما تمثله القدس بالنسبة للمسلمين.
  - 3 - يذكر أهمية الوحدة بين المسلمين.

**المدة:** 100 د.

**المكان:** قاعة / المسجد / حديقة أحد البيوت.

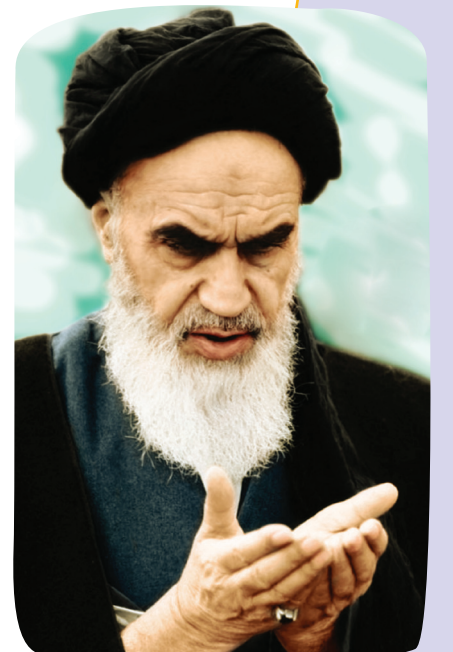
الفقرة	المدة	الطريقة	اللوازم
افتتاح	5 د	تلاوة القرآن الكريم، وقراءة حديث مهدي.	القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور.
روح الله	30 د	محاضرة ومناقشة بعدها.	
رجل من أهل قم	60 د	مشاهدة فيلم "رجل من أهل قم".	كمبيوتر وLCD، أو تلفزيون وDVD، الفيلم.
اختتام	5 د	توقيع على سجلات التقدم وقراءة دعاء الحجّة.	

## إرشادات للقائد:

- يُفضّل أن يقدم هذه المحاضرة أحد العلماء أو الأشخاص المطلعين على نهج وفكر الإمام الخميني.
- يجب تصوير الملحق الأول وتسليمه للمحاضر قبل موعد النشاط لتحضيره وتقديمه.

## الإفتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية، ثم يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي من كتيب حزمة نور.



إشتهر القائد بعمله الطويل منذ ما قبل  
انتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران، وفيما يلي  
أبرز المحطات في حياته:

**جهاده مع الإمام الخميني**: عاش الإمام الخامنئي رحمته الله طول حياته  
المباركة مجاهدًا بالقلم والبيان، وبالسلاح خصوصًا حينما بدء الإمام الخميني ثورته  
عام 1962 يقول سماحته: «ونزلت إلى ساحة النضال بفضل الله منذ الخطوة الأولى لنهضة  
الإمام وجهاده». وفي محرم عام 1963. بُعث القائد من قبل الإمام لإيصال ثلاث نداءات  
مصيرية: الأول إلى العلماء والخطباء حول إسرائيل، والثاني والثالث إلى آية الله العظمى  
الميلاني وباقي علماء خراسان يدعوهم فيها إلى فضح ممارسات نظام الشاه وبدء الكفاح  
العلمي. وكذلك أرسله الإمام إلى مدينة «بيرجند» التي كانت تعتبر مركزًا قويًا للنظام الملكي،  
وإلى مدينة «زاهدان»، وإلى مدينة «كرمان» للدعوة وكشف حقيقة نظام الشاه.

**الخلايا السرية وأنشطتها**: شكّل الإمام الخامنئي رحمته الله مع مجموعة من العلماء عام  
1964 وبطلب من الإمام الخميني رحمته الله خلايا ثورية سرية منظمة، تهدف إلى وضع الخطط  
والبرامج وتنظيم عمل الحوزة في قم للنهوض بالثورة وتكون نواة للقيام الشامل للشعب.  
كان يطلق سماحته على أعوام 1968 إلى 1971 اسم مرحلة النشاطات السرية، حيث كان  
همه بناء الكوادر المثقفة والمجاهدة والمؤمنة بنهج الإمام الخميني رحمته الله. بلغ الجهاد ذروته  
في الأعوام (1977-1978) حيث شعر العلماء بلزوم إيجاد خلايا إسلامية منظمة يترأسها  
العلماء المضطلعين في الفقه والسياسة بدلًا من  
الأفراد العاديين، فتم إيجاد النواة الأولى لخلايا  
إسلامية منظمة بقيادة الإمام الخميني رحمته الله.  
وكان للإمام القائد رحمته الله دورٌ في تشكيل هذه  
الرابطة التي عملت على تنظيم المسيرات  
المليونية عامي 77 - 1978 والتي هزت أركان  
النظام وأرعبت الشاه والأمريكيين.

**الإعتقال والتعذيب**: استمر نضال الإمام  
الخامنئي رحمته الله قبل انتصار الثورة طيلة 16 عامًا،  
تعامل معه النظام بوحشيته، حيث خضع لأساليب  
عديدة من التعذيب في السجون الإنفرادية وتقسير  
لحيته والأعمال الشاقة وغيرها، واعتقل  
10 مرات، سجن خلالها ما  
يقارب 14 شهرًا، وبسبب  
كشف الخلايا السرية  
اختفى الإمام القائد رحمته الله  
عن عيون السافاك  
لمدة سنة تقريبًا،

## القائد الولي

**الهدف:** يطّلع على أبرز المحطات في سيرة المرجع الإمام الخامنئي رحمته الله.

**المدة:** 70 د.

**المكان:** قاعة.

الفقرة	المدة	الطريقة	اللوازم
افتتاح	5 د	تلاوة القرآن الكريم، وقراءة حديث مهدي.	القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور.
مسيرة جهاد	10 د	المحاضرة	
القائد الولي	50 د	مشاهد فيلم "القائد الولي".	DVD وتلفزيون، أو كمبيوتر وLCD.
اختتام	5 د	توقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الحجّة <small>رحمته الله</small> .	

### الإفتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية، ثمّ يقرأ القائد حديثًا حول الإمام المهدي رحمته الله من كتيب  
حزمة نور.

### مسيرة جهاد

ولد الإمام الخامنئي رحمته الله، عام 1939 م في مدينة مشهد  
المقدّسة، في عائلة علمائية مرموقة.  
والده هو آية الله الحاج السيد جواد من العلماء  
والمجتهدين المرموقين في مدينة مشهد المقدسة، وكان من  
المبلغين البارزين.  
والدته هي كريمة حجة الإسلام السيد هاشم نجف  
آبادي، من علماء مشهد المعروفين.  
الإمام القائد متزوج وله 6 أولاد.

يعرض القائد مضمون  
الفقرة بطريقة المحاضرة.

## النشاط الثالث السيد المغيّب

**الهدف:** يتّلع على أبرز المحطات من حياة السيد موسى الصدر (أعاده الله).

**المدة:** 60 د.

**المكان:** قاعة.

اللوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور.	تلاوة القرآن الكريم، وقراءة حديث مهدوي.	5 د	افتتاح
كمبيوتر وLCD، أو DVD وتلفزيون.	تشغيل فيلم "السيد المغيّب"، ومناقشة بعده.	50 د	السيد المغيّب
	توقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الحجّة.	5 د	اختتام

### الإفتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية،  
ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام  
المهدي من كتيب حزمة نور.

### السيد المغيّب

• يتطلّب هذا النشاط  
تشغيل فيلم «السيد  
المغيّب» (الموجود  
على القرص  
المرفق بالملف).



وفي عام 1977 نفي إلى إيران شهر لمدة  
3 سنوات.

**مجلس قيادة الثورة:** أُنعت  
التضحيات وأثمرت الجهود فكانت  
خطوة الإمام الخميني من  
فرنسا بتشكيل مجلس قيادة الثورة  
فعين ستة أشخاص من بينهم الإمام  
الخامنئي وكان المجلس يعتبر  
من أهم الأركان التي كان لها دور



رئيسي في انتصار الثورة وإدارتها فيما بعد.

**مشاركته في جبهات الحرب المفروضة:** بعد بدء العدوان البعثي

على الجمهورية الإسلامية، شعر الإمام الخامنئي بالخطر الذي يهدد هذه الدولة وبالمسؤولية الشرعية.  
فتوجه إلى جبهات الحرب رغم مسؤولياته الجسام  
ومشاغله المتعددة، وكان أول عالم دين يلبس الزي  
العسكري في الجبهات. كان لسماحته الدور البارز  
في عدم سقوط مدينة الأهواز بأيدي البعثيين أوائل  
الحرب، وكان له مشاركات عديدة في العمليات من  
أهمها العمليات العظيمة في منطقة الأهواز. لكن بعد  
توليّه رئاسة الجمهورية لم تتسن له الفرصة للمشاركة  
في جبهات الحرب بصورة مستمرة ورغم كل ذلك كان  
سماحته ينتقل بين الحين والآخر داخل الجبهات لتعزيز  
معنويات المقاتلين وحل مشاكلهم، حيث عمل على تنسيق عمل القوات المسلحة خلال عمله



كعضو في مجلس الدفاع الأعلى.

### القائد الولي

يشغل القائد مشاهد الفيديو الخاصة بالإمام القائد الموجودة على القرص المرفق بالملف  
بعنوان «القائد الولي».

### الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة بعد أن يوقع القائد للمشاركين على هدف  
النشاط.

## النشاط الرابع قدوة الثائرين

**الهدف:** يذكر موقفين للشهيد السيد عباس الموسوي (رضوان الله عليه).

**المدة:** 70 د.

**المكان:** قاعة.

اللوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور.	تلاوة القرآن الكريم، وقراءة حديث مهدي.	5 د	افتتاح
كمبيوتر و LCD، أو DVD وتلفزيون	تشغيل فيلم قدوة الثائرين، ومناقشة بعده.	60 د	قدوة الثائرين
	توقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الحجّة.	5 د	اختتام



### الإفتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية، ثم يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي من كتيب حزمة نور.

### قدوة الثائرين

أبرز مواقف السيد عباس الموسوي (رضوان الله عليه):

- الطريق الطبيعي لهذه الأمة أن تختار العزة، أن تختار الكرامة، أن تكون هي الأمة القوية في العالم.
- من لا يشعر بعميق الإحترام وعظيم التقدير؟ من لا يتمنى أن يقبل يدي مقاوم مجاهد يحمل سلاحه ليقاوم اسرائيل؟

يتطلب هذا النشاط تشغيل فيلم "قدوة الثائرين" (الموجود على القرص المرفق بالملف).

يطلب القائد من الجميع التركيز جيداً، وعدم التحدّث أثناء العرض ثمّ يشغل الفيلم.

بعد انتهاء عرض الفيلم، يناقش القائد المشاركين في أبرز الأحداث التي ظهرت في حياة السيد موسى الصدر (أعاده الله).



### الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة بعد أن يوقع القائد للمشاركين على هدف النشاط.

## الموقف سلاح

**الهدف:** يذكر موقفين للشهيد للشيخ راغب حرب (رضوان الله عليه).

**المدة:** 60 د.

**المكان:** قاعة.

اللوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور.	تلاوة القرآن الكريم، وقراءة حديث مهدوي.	5 د	افتتاح
كمبيوتر و LCD، أو DVD وتلفزيون	تشغيل فيلم "الموقف سلاح"، ومناقشة بعده.	50 د	الموقف سلاح
	توقيع على سجلات التقدم وقراءة دعاء الحجّة.	5 د	اختتام



### الإفتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنيّة، ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي ﷺ من كتيب حزمة نور.

### الموقف سلاح

أبرز مواقف الشيخ راغب حرب (رضوان الله عليه):

- إننا نعلن تأييدنا الكامل للثورة الاسلاميّة المباركة في إيران ونبايع قائدها روح الله الخميني قائداً للمسلمين وأميراً عليهم.

● يتطلّب هذا النشاط تشغيل فيلم "الموقف سلاح" (الموجود على القرص المرفق بالملف).

● مستحيل توقّع الخير من إسرائيل، هي بأصل وجودها شر، ولا علاج لها إلا الإستئصال.

● يجب أن تزول اسرائيل من الوجود.

● اسرائيل بأصل وجودها عامل لا استقرار، وهي تهدّد السلام العالمي، فضلاً عن تهديدها للسلام والأمن في المنطقة، وطالما أن هناك سكوت على اسرائيل فالتهديد سيتصاعد يوماً بعد يوم.

● أمريكا هي التي تغطّي الوجود الاسرائيلي والمصالح الاسرائيليّة بالكامل، ولن تقبل إلا بأن تشرك اسرائيل حتّى بلقمة طعامنا وحتى في شربة الماء، وانتظروا النتيجة اذا ما تمّ السكوت على الفعل والوجود الاسرائيلي.

● الوصيّة الأساس حفظ المقاومة الاسلاميّة.



### الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة ﷺ ثمّ يقرأ الجميع الفاتحة لروح السيد عباس (رضوان الله عليه) وشهداء المقاومة، ويوقّع القائد للمشاركين على هدف النشاط بعد التأكد من تحقيقهم له.

● يطلب القائد من الجميع التركيز جيّداً، وعدم التحدّث مطلقاً أثناء العرض، وتدوين بعض المواقف للسيد عباس (رضوان الله عليه) التي ستظهر في كلامه، ثمّ يشغل الفيلم.

● بعد إنتهاء عرض الفيلم، يأخذ القائد من المشاركين أبرز مواقف السيد عباس (رضوان الله عليه) التي وردت في كلامه، ويصحّحها بناء على ما ورد في الفقرة.



# الملحقات

- من قتل لنا طفلاً، الجوّ الذي قتل لنا طفلاً، إن أخذنا به سنحيي بطفلنا المقتول أطفال الأرض، سنضمّد بجرحنا جروح الأرض، ستعمّ النعمة وسيعمّ السلام بهذا الإسلام.
- الموقف سلاح والمصافحة اعتراف.
- اذا اضطررنا العدو سنأوي إلى الجبال والأحراش لنمارس من هناك حربنا ضده، ولن نستسلم.
- دم الشهيد إذا سقط فبيد الله يسقط، واذا سقط بيد الله فإنه ينمو.



- يطلب القائد من الجميع التركيز جيداً، وعدم التحدّث مطلقاً أثناء العرض، وتدوين مواقف الشيخ راغب التي ستظهر في كلامه، ثمّ يشغل الفيلم.
- بعد إنتهاء عرض الفيلم، يأخذ القائد من المشاركين أبرز ما كتبوه، ويصحّحها بناء على ما ورد في الفقرة.

## الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة (ع) ثمّ يقرأ الجميع الفاتحة لروح الشيخ راغب (رضوان الله عليه) وشهداء المقاومة، ويوقع القائد للمشاركين على هدف النشاط بعد التأكد من تحقيقهم له.

## روح الله

### 1 - الاستنهاض

في العشرين من جمادى الثاني سنة 1320 للهجرة. وفي ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين عليها السلام، أشرقت شمس مولود لم يكن أحد ليتصور أنه سيهزم رموز الاستكبار والظلم عندما يكبر، إنه السيد روح الله الموسوي الخميني، حفيد الأطهار.

أطلق هذا الرجل الرباني ثورته من إيران، في سبيل إقامة حكومة الإسلام. رافضاً الظلم، مستنهضاً مستضعفي إيران والعالم ليجعل منهم قوة عظيمة تقف في وجه المستكبرين والطواغيت.

فكان الاستنهاض أحد أهم ركائز حركته الثورية وذلك انطلاقاً من إيمانه عليه السلام الراسخ بالوعد الإلهي بالنصر **﴿إِن تَتَصَرَّوْا لِلَّهِ يَنْصَرِكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾**، وقناعته وإيمانه عليه السلام بقدرة الأمة واختزانها الكثير من القدرات والامكانيات والكفاءات، والتي إذا تم استنهاضها من خلال قيادة مخلصه وحكيمة فإنها قادرة على فعل المستحيل وتحويل الضعف إلى قوة فاعلة ومؤثرة.

يقول الإمام عليه السلام: «يجب أن نحذف من قاموسنا منطق الهزيمة القائل بأننا لا نستطيع الالتحام مع القوى الكبرى. إنكم إذا شئتم حققتهم ما تريدون بإذن الله». ويقول أيضاً: «على المسلمين أن ينهضوا فهم منتصرون في نهاية المطاف وسينتصرون.. وإن أمريكا لن تستطيع أن تقف في قبال المسلمين».

والاستنهاض عند الإمام الخميني لا ينحصر بدائرة ضيقة وخاصة، بل يشمل جميع شرائح المجتمع.

كما أن الاستنهاض عند الإمام لم يتوقف في دائرة جغرافية خاصة ومحددة، بل تعدى الساحة الإيرانية إلى ساحة الأمة الإسلامية والعربية وصولاً إلى الساحة العالمية وذلك انطلاقاً من قناعتين أساسيتين هما:

● تجسيد الإمام الخميني لفكرة أممية الإسلام وعالميته، **﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾**، فالدعوة إلى الإسلام وإيصالها إلى الناس يجب أن تكون شاملة للبشرية وإيصالها لشعوب العالم أجمع.

● وعي الإمام الخميني عليه السلام لشمولية المواجهة بين الإسلام والكفر أو بين المستضعفين والمستكبرين على مدى كل ساحات المواجهة العالمية، ولا تقتصر هذه المواجهة على ساحة دون أخرى أو بلد دون آخر؛ «يا مسلمي العالم ويا مستضعفي الأرض.. إنهضوا وامسكوا بزمام أموركم؛ فإلى متى تبقون هكذا تحكمكم واشنطن أو موسكو؟!»

لقد سعى الإمام في اختياره لأدوات ووسائل استنهاض الأمة لاستثمار المناسبات الإسلامية كشهر محرم وعاشوراء وشهر رمضان وليالي القدر فضلاً عن الحج وصلاة

الجمعة وأيام ولادات وشهادات الأئمة عليهم السلام وكذلك أعياد المسلمين وغيرها مما يمكن أن ينضوي تحت عنوان «أيام الله».

كما سعى إلى ربط هذه المناسبات بالواقع وعدم إبقائها كمناسبات تاريخية، فضايف بذلك الزخم الاستنهاضي لهذه المناسبات وجعلها أكثر حضوراً في وعي الأمة وواقعها. كاعتباره يوم ولادة المهدي عليه السلام يوماً للمستضعفين وذكرى ولادة الرسول عليه السلام أسبوعاً للوحدة الإسلامية.

### 2 - الوحدة الإسلامية

هي الوحدة التي أحيها الإمام عليه السلام ودعا إليها، هي الكلمة الواحدة في وجه العدو الواحد، التي كان الإمام روح الله الموسوي الخميني عليه السلام رائدها الأول، لوعيه ومعرفته بأساليب العدو الرامية إلى التفرقة بين مذاهب الأمة، وخصوصاً إذا كانت هذه الأمة ممزقة، غافلة عما يجاك لها، ولذا فقد ركز في الكثير من توجيهاته وخطاباته على مسألة الوحدة الإسلامية، ولم يأل جهداً في تذكير الأمة دائماً بخطر الاختلاف والتشردم، ويصح القول بحق إن أفضل من دعا إلى الوحدة وكرسها عملاً في حياته وأورثها للأجيال هو الإمام الخميني عليه السلام.

يقول الله تعالى في محكم كتابه:

**﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾<sup>1</sup>**

إن الآية الشريفة تتحدث بوضوح عن التوحد ونبذ الاختلاف بين المسلمين، حيث تدعوهم للاعتصام، أي التمسك جميعاً بحبل الله، والإعتصام يكون طلباً للعصمة وهي الحفاظ والغطاء، وهذا يعني أن في ترك هذا الاعتصام الهلاك الحتمي وهذا ما يكون من خلال التفرق والاختلاف على الأمور الصغيرة.

ومن هنا فإن الإمام الخميني عليه السلام حذر مما حذر منه القرآن الكريم وهو التنازع والتناحر، حيث يقول عليه السلام:

«اليوم على الجميع أن يتحدوا مع بعضهم، وأن لا يتنازعا بموجب تعليمات الإسلام والقرآن الكريم. فالتنازع ممنوع حسب أوامر القرآن مهما كان نوعه. وإذا تنازعا فإنه يؤدي إلى الفشل، وتذهب ريحهم، سواء الأشخاص أو الشعوب».

وقد تضافرت الروايات الشريفة الكثيرة التي تحذر من الخلاف والفرقة مؤكدة على موضوعين اعتبرتهما في غاية الخطورة، وهما: التكفير والتقاتل. فعن رسول الله عليه السلام: «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو قتلته»<sup>2</sup>.

وهكذا كان إمامنا الراحل عليه السلام على منهاج نبيه الأكرم عليه السلام يحذر دائماً من الأساليب التي تزرع الشقاق بين أبناء الأمة الواحدة، وما أبلغ قوله حين يقول عليه السلام:  
«من أي لسان انطلق الاختلاف، فإن ذلك اللسان لسان شيطان».  
«الفرقة من الشيطان، والاتحاد ووحدة الكلمة من الرحمن».

1. سورة آل عمران/113.

2. الشيخ جعفر السبحاني، الإيمان والكفر، ص 63.

### 3 - القدس

لم تشغل قضية وجدان الإمام الخميني رحمته واهتماماته كالذي شغلته قضية القدس وفلسطين، وقلما يجد الباحث في مواقف وكلمات الإمام رحمته قضية حاضرة وفاعلة كهذه القضية.

لقد وجّه الإمام الخميني الأمة الإسلامية نحو القضية المحورية، فلسطين قلب الأمة والقدس قلب فلسطين، فركز على القدس كرمز ومحور وأساس في القضية الفلسطينية وإنّ رمزية القدس ناشئة من جهتين:

الأولى القداسة الخاصة لهذه المدينة لدى المسلمين كافة فهي أولى القبلتين. والثانية هي المظلومية والشكوى والأسر حيث الإدعاء الكاذب من اليهود بوجود هياكل سليمان تحت مسجدها ومحاولاتهم المستمرة لهدم المسجد تبعاً لهذا الإدعاء. كما أنّ القدس مصلى الأنبياء والملائكة ومهبط الرسل ومحل الوحي وموطن الأولياء والصالحين منذ آدم إلى نبينا محمد ص في محطة معراجه إلى السماء، فقد استهانتها متعددة الأوجه ومظلوميتها الكبرى شاهدة على كل المظلوميات، كما أنّ ضميرها يحكي للمؤمنين حكايات الشوق والوله للأسلاف من الأولياء والأطهار الذين تشرفت بهم تلك الأرض التي تحدث عنها الله في كتابه العزيز بأنها الأرض المباركة هي وما حولها. يقول تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>3</sup>.

ولأهمية هذه القضية ولكونها محورية تهم جميع المسلمين، حدّد الإمام الخميني رحمته يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان المبارك يوماً للقدس، وقد اعتبر أن يوم «القدس العالمي» هو يوم التعبئة الإسلامية العامة، ويوم المستضعفين، ويوم الإسلام وحكومته، ويوم رسول الله ص.

وهكذا نجد تجسيداً عالياً لحركة الاستنهاض عند الإمام في هذا النموذج الحي الذي ما زال يتفاعل في واقع الأمة، والذي استطاع ليس فقط أن ينتج استنهاضاً في فلسطين ولبنان بل استطاع أن يعيد لقضية فلسطين حضورها القوي والمؤثر في وجدان المسلمين على امتداد العالم الإسلامي، كما أنه ساهم بالتأكيد في تزخيم حركة المقاومة في لبنان، فكان الانتصار ثمرة أولى من ثمار هذا التزخيم والاستنهاض، وكانت المقاومة والانتفاضة المجاهدة في فلسطين ثمرة أخرى من ثمراته.

3- سورة الإسراء / الآية 1